إيسيسكو
ICESCO

EMC
مسقط 2024
Muscat 2024

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

مؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية والتعليم

ICESCO EMC 3

ما بعد قمة تحويل التعليم: من الالتزامات إلى التطبيقات

2.2

واقع تعليم الفتيات

2024 | 3-2 أكتوبر | مسقط، سلطنة عمان

إيسيسكو
ICESCO

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

مؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية والتعليم

ICESCO EMC 3

ما بعد قمة تحويل التعليم :
من الالتزامات ← إلى التطبيقات

2.2

واقع تعليم الفتيات

2024 | 3-2 أكتوبر | مسقط، سلطنة عمان

السياق

أولـتْ منظمـة العالـم الإسـلامي للتربيـة والعلـوم والثقافـة - إيسيسـكو- عنايـة خاصـة لقضايـا تعليـم الفتيـات، اعتبـاراً لمـا يواجـه هـذا التعليـمَ مِـن تحديـاتٍ تربويـة واقتصاديـة وثقافية-اجتماعيـة تَحُـول دون توفيـر فـرصٍ تعليميـة متسـاوية لجميـع الفتيـات، فحرصـت في اسـتراتيجياتها وخططهـا التنفيذيـة علـى دعـم جهـود الـدول الأعضـاء في هـذا المجـال، مـن خـلال مقاربـةٍ قائمـة علـى الإنصـات لمشـاغل الجهـات الوطنيـة المتخصّصـة وتكييـف الخطـط مـع الاحتياجـات المحليـة وبنـاء الشـراكات الثنائيـة ومتعـدّدة الأطـراف، ضمانـاً للحلـول المبتكـرة والناجعـة وتوفيـراً للخدمـات الشـاملة في برامجهـا ومبادراتهـا ذات الصلـة. كمـا سـعت المنظمـة في برامجهـا إلـى تحقيـق الاسـتفادة المثلـى مـن التجـارب الناجحـة والممارسـات الفضلـى داخـل المؤسسـات التعليميـة والتربويـة.

وفي هـذا الإطـار، وسـعياً نحـو تشـخيص علمـي دقيق لواقـع تعليـم الفتيـات في العالميْـن العربي والإسـلامي، أجـرت الإيسيسـكو بالتعـاون مـع منظمـة المـرأة العربيـة عـدداً مـن الدراسـات والبحـوث العلميـة الميدانيـة والتحليليـة والمقارنـة تناولـت أوضـاع تعليـم الفتيـات في خمـس عشـرة (15) دولـة، هـي: جمهوريـة أفغانسـتان الإسـلامية، وجمهوريـة إندونيسـيا، وجمهوريـة باكسـتان الإسـلامية، ومملكـة البحريـن، وجمهوريـة بنغلاديش الشـعبية، والجمهوريـة التركية، والجمهوريـة التونـسية، والمملكـة العربيـة السـعودية، وجمهوريـة العـراق، والجمهوريـة اللبنـانية، وماليزيـا، وجمهوريـة مصـر العربيـة، والمملكـة المغـربية، وجمهوريـة نيجيريـا الاتحاديـة، والجمهورية اليمـنية.

وإغنـاءً لهـذا التشـخيص العلمـي لواقـع تعليـم الفتيـات في العالميْـن العـربي والإسـلامي واسـتثماراً لنتائجـه، عقـدت منظمـة الإيسيسـكو بالتعـاون مـع منظمـة المـرأة العربيـة، نـدوة علميـة دوليـة حـول "واقـع تعليـم الفتيـات في العالميْـن العـربي والإسـلامي"، في مقـر الإيسيسـكو بمدينـة الربـاط خـلال الفتـرة مـن 17 إلـى 19 أبريـل 2024. وشـارك في النـدوة خبـراء ومسـؤولون تربويّـون وأسـاتذة جامعيـون وباحثـون ومهتمـون بقضايـا المـرأة عامـةً وتعليـم الفتيـات خاصـةً مـن 16 دولـة عربيـة وإسـلامية هـي: مملكـة البحريـن، وجمهوريـة بنغلاديـش الشـعبية، والجمهوريـة التركيـة، والجمهوريـة التونـسية، والمملكـة العربيـة السـعودية، وجمهوريـة السـودان، وجمهوريـة العـراق، وسـلطنة عُمـان، ودولـة فلسـطين، والجمهوريـة اللبنـانية، وماليزيـا، وجمهوريـة مصـر العربيـة، والمملكـة المغـربية، والجمهوريـة الإسـلامية الموريتانيـة، وجمهوريـة نيجيريـا الاتحاديـة، والجمهوريـة اليمـنية.

وهدفـت هـذه النـدوة العلميـة الدوليـة إلـى: وضـع التعليـم لجميـع الفتيـات في مقدّمـة الأولويّات التعليميـة؛ وإبـراز القواسـم المشـتركة والخصوصيات المحليـة في واقـع تعليم الفتيات والنسـاء في دول العالميْن العربي والإسلامي؛ وتوفيـر المعـارف والأدوات اللازمـة لأصحـاب المصلحـة فـي مجـال تعليـم الفتيـات وتعزيز التعاون معهم؛ إضافةً إلى التشـاور مـع صانعـي السياسـات وأصحـاب القـرار والشـركاء الإقليميين مـن أجـل إنشـاء قاعـدة بيانـات اسـتراتيجية لصياغـة جـدول أعمـال إقليمـي شـامل لإعمال حـقّ الفتيـات فـي التعليـم، وبناء شبكة علاقات مـع المؤثّريـن الدوليين والوطنييـن وأصحـاب المصلحـة المختلفيـن للمشـاركة فـي حـوار بنّاء ومتواصل يُفْضي إلى إحراز

تقـدم أكبـر نحـو تمكين جميع الفتيـات مـن حقهن في التعليـم. وهـو ما من شـأنه أن يسـاعد على اسـتدراك التأخـر الملحـوظ بسـبب جائحـة كورونـا وغيرهـا مـن العوامـل في مسـار الالتزامـات التي تعهّـدت بهـا دولنـا مـن أجـل توفيـر فـرص تعليميـة متكافئـة للجميـع بحلـول عـام 2030. فالتمكيـن التربوي للنسـاء والفتيات هـو أحـد شـروط الارتقـاء بمجتمعاتنـا والنهـوض بهـا لمواكبـة مسـتجدات العصـر ومتطلباتـه. ولـن يتـأتى لنـا ذلـك إلا مـن خـلال تطويـر السياسـات التعليميـة وفـق مبـادئ الإنصـاف والجـودة والتكافـؤ والشـمولية وترجمـة السياسـات إلـى ممارسـاتٍ تضمـن حـق جميـع الفتيـات في الالتحـاق بالمنظومـة التعليميـة والحصـول علـى تعليـم جيـد، وتعزيـز تعليمهـن باعتبـاره ركيـزة أساسـية في مسـار الالتـزام العالمـي مـن أجـل تحقيـق الهـدف الرابـع للتنميـة المسـتدامة الخـاص بالتعليـم.

وقـد تضمنـت وقائـع النـدوة عرضـاً لعـدد مـن الدراسـات المقارنـة عـن واقـع تعليـم الفتيـات في العالميْـن العـربي والإسـلامي، مـن خـلال تقديـم تقاريـر مقارنـة بنـاءً علـى بيانـات وطنيـة موثّقـة لعيّنـات بحثيـة مـن خمس عشـرة دولـة؛ إذ تمت فيهـا دراسـة أنظمـة التعليـم، والوقـوف علـى الفجوات بيـن الجنسـيْن فـي أنظمـة التعليـم وفرص التعليـم فـي تلـك البلـدان. كما ركّـزت هـذه التقارير المقارنـة علـى الاختلافـات بيـن الجنسـيْن فـي أنظمـة التعليـم المدرسي، وحمايـة حقـوق التعليـم للفتيـات والنسـاء ضمـن الأطـر القانونيـة الوطنيـة والأعـراف الاجتماعيـة، وركّـزت علـى العوائـق التي تحـرم الفتيـات مـن حقّهـنّ في التعليـم في الـدول العربيـة والإسـلامية. كمـا أدرجـت هـذه التقاريـر معـدّلات إحصائيـة لإبراز الفـروق بيـن الجنسـيْن فـي الالتحـاق بالمـدارس، مستعرضةً كذلك أمثلة من الأعـراف والممارسـات الاجتماعيـة التـي تمنـع الفتيـات مـن الالتحـاق بالمدرسـة.

كما تطرّقت الندوة إلى تحليل مجموعة مُهمّة من العوامل المؤثرة في واقع تعليم الفتيات، من أبرزها: الآثار الاقتصادية لحرمان الفتيات في العالميْن العربي والإسلامي من حقّهنّ في التعليم، ورؤية الإسلام لتعليم الفتيات، والتحوّل في تصورات الأسَر والمجتمع تجاه تعليم الفتيات، والسياسات العامة لتعزيز تعليم الفتيات، والصور النمطية المتعلقة بالجنسيْن في المناهج المدرسية، والتحدّيات التي تواجه تعليم الفتيات في حالات الحروب والأزمات.

وأسفرت هذه الندوة العلمية الدولية، وما أُعِدّ لها من دراساتٍ وأبحاث علمية، عن إطلاق الإيسيسكو ومنظمة المرأة العربية مبادرةً تتضمّن جملة من المُوجّهات المستقبلية لتعليم الفتيات في العالم الإسلامي، على درب ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع، لا سيما الفتيات، وذلك من خلال رسم التوجهات المستقبلية المنشودة لتعليم الفتيات في دولنا الأعضاء، ودمج الإجراءات المُراعِية لتحقيق المساواة بين الجنسيْن وتمكين الفتيات والنساء ضمن خطط التعليم. وتنطلق المُوجّهات من كون التعليم حقاً إنسانياً أساسياً يجب أن يتمتع به كل إنسان على نحو جيد دونما تمييز أو استبعاد، وفي ذات الوقت كونه استثماراً وركيزةً أساسيةً لتحقيق التنمية المنشودة والرخاء المأمول. كما تنطلق تلك المُوجّهات من أن المساواة بين الجنسيْن حق أساسٌ من حقوق الإنسان وقاعدة ضرورية لبناء مجتمعات مستدامة.

ونظرًا لأن التعليم ظلّ يتشكّل باستمرار ليواكب المتغيرات ويلائم عصره ويلبي الحاجات المستجدّة للمجتمعات والدول، فإنّ الحاجة إلى التغيير والتطوير الدائبيْن للتعليم في عصرنا الحالي لَهِي أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى حتى يصبح أكثر كفاءةً وجودةً وإنصافاً وشمولاً واستدامةً ومرونةً. وبما أنّ المسار على درب تحويل التعليم قد انطلق، فإنّ هذه المُوجّهات تسعى إلى إعادة بناء التعليم على نحو مغاير؛ بحيث يصبح نظاماً تعليمياً جيداً شاملاً منصفاً، وأكثر قدرةً على الاستجابة والملاءمة والمرونة لتلبية حاجات الجميع.

وتتمثل أبعاد المُوجّهات المستقبلية المقترحة لتعليم الفتيات في العالم الإسلامي في: اعتماد المساواة بين الجنسيْن في التعليم مؤشراً استراتيجياً لتعليم الفتيات، وتخصيص دعم أكبر لتعليم الفتيات، وتخطيط داعم لتعليم الفتيات، ومعلمون وقادة مدارس مؤهَّلون وأكفاء، ومناهج تعليم متطورة، وبيئات تعلم شاملة للجميع، وشراكة قوية وجهود منسقة ومتضافرة للنهوض بتعليم الفتيات، ورأي عام مستنير وداعم للنهوض بتعليم الفتيات، وحوْكمة رشيدة، ومتابعة دورية لتعليم الفتيات.

1. اعتماد المساواة بين الجنسين في التعليم مؤشّراً استراتيجياً لتعليم الفتيات

ليس مقبولاً تحت أيّ عنوان أو ذريعةٍ أن نغضّ الطرف عن وجود أيّ وجهٍ من أوجه عدم المساواة بين الجنسيْن في التعليم. ولأنّ الطريق ما زال طويلاً لتحقيق المساواة بين الجنسيْن في التعليم ومن خلاله، فإننا مدعوّون بالضرورة إلى تكثيف الجهود وتسريع وتيرة العمل من أجل تحقيق هذه المساواة، **وهو ما يستلزم:**

- دعم جهود الحكومات في تحقيق المساواة بين الجنسيْن في فرص التعليم، من خلال وضع الخطط المدعومة بالموارد والموازنات المستجيبة لمبدأ المساواة في الفرص بين الجنسيْن، والشفافية وتدخلات الحماية الاجتماعية، بالشراكة مع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني؛
- العمل بكل الوسائل القانونية المتاحة على تعزيز مفهوم المساواة في الفرص بين الجنسيْن، وإدخال التعديلات المناسبة على التشريعات القانونية الوطنية في الإطار الدستوري الخاص بكل بلد، لضمان حق التعليم للجميع دون تمييز، وتوفير فرص التعليم المتساوية للفتيات والفتيان.
- اعتماد سياسات تعالج التمييز القائم على الجنس، وضمان مشاركة أوسع للمرأة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويتجسد ذلك في عملية التدريس، وبالأخص التفاعلات من جانب المعلّمين نحو طلابهم من الذكور والإناث، إضافةً إلى اتباع أساليب وآليات عمل لتغيير الصور النمطية للأدوار الاجتماعية في المناهج التعليمية.
- وضع خطة عمل إقليمية خماسية لتكثيف الجهود الوطنية تحقيقاً للمساواة في فرص التعليم للجميع أيْ لكل الأطفال من الجنسيْن دون استثناء في أفق 2030، وتبادل الخبرات

والتشاور فيما بين الدول عبر منظمة الإيسيسكو.

- توسيع مؤشّرات المساواة في التعليم بين الجنسيْن، وعدم حصرها في تحقيق الوصول إليه في مرحلة التعليم الأساس فقط، بل ضمان الانتقال إلى المرحلة الثانوية وإكمالها، وتهيئة الظروف لاستكمال الفتيات للتعليم المهني والفني والجامعي.
- انتهاج السبل التي تعالج الأسباب الجذرية لأوجه عدم المساواة بين الجنسين، بما في ذلك الأعراف والمواقف والممارسات الاجتماعية التمييزية.
- التصدي لكل أشكال الاستبعاد والتهميش ولكل أوجه انعدام التكافؤ والمساواة في مجال الانتفاع بفرص التعليم.

2. تخصيص دعم أكبر لتعليم الفتيات

تواجه الكثيرَ من الفتيات عوائقُ تحول دون تعليمهن قد تُعزى إلى الفقر، أو الأعراف والممارسات الثقافية، أو تردِّي مرافق البنية التحتية والعنف والهشاشة. وفي هذا الصدد، لابدّ من إيلاء تعليم الفتيات أولوية متقدّمة، وتقديم الدعم اللازم له، بحيث تتمكن الفتيات من الحصول على تعليم يرتقي بقدراتهن ويراعي حاجاتهن. **ويستلزم ذلك ما يلي:**

- التركيز على تعليم الفتيات ووضعه في مرتبة متقدّمة على سلّم ترتيب الأولويات الوطنية، بما يوفّر قوة دافعة لتحقيق ارتقاء ملموس لتعليم الفتيات.
- إعادة النظر في أساليب إعداد موازنات قطاع التعليم وكفايتها واعتماد نظام قائم على التخطيط والبرمجة وتقييم الأداء، بما يُسْهم في تحسين استجابة هذه الموازنات لمبدإ المساواة في الفرص بين الجنسيْن، وزيادة نسب الموازنة المتعلقة بتطوير مسارات التعليم الإلكتروني والتحول الرقمي، بما يوسّع من بناء قدرات الفتيات ومهاراتهنّ.
- وضع خارطة طريق لتدخلات الحماية الاجتماعية، باعتبارها مساراتٍ لمعالجة العقبات التي تعترض تعليم الفتيات في دول العالم الإسلامي.
- دعوة الحكومات والجهات المانحة إلى توفير الدعم المالي والمساعدات الاجتماعية للأسر الفقيرة التي تعاني من صعوبات في تأمين تكاليف التعليم للفتيات. ويمكن أن تشمل هذه المساعدات المنح الدراسية والمنح النقدية والمساعدات الغذائية والرعاية الصحية.
- خفض تكلفة التعليم بإجراءاتٍ عمليةٍ مباشِرة مِن قَبِيل خفض الرُّسوم، وتقديم المنح المدرسيَّة، وتوفير وجبات غذائيَّة

مجّانيَّـة، وتقديـم تسـهيلات العـودة إلـى المدرسـة لمـن تسـرّبوا (وبخاصَّـةٍ الفتيـات) مـع توفيـر دورات دراسـيَّة تعويضيَّـة، وتقليـص المسـافة بيـن المدرسـة ومـكان الإقامـة أو توفيـر وسـائل نقـل أو تقديـم تعويـض عنـه.

- توفيـر الدعـم النـفسي والاجتماعـي للفتيـات الـلاتي يعانيـن مـن آثـار الفقـر والنزاعـات والتحديـات الاجتماعيـة، مـن خـلال إتاحـة برامج التوجيـه والتدريـب والدعـم النـفسي للمسـاعدة في تعزيـز ثقتهـن بأنفسـهن وتحقيـق كامـل إمكاناتهـن، بالتعـاون والتنسـيق بيـن الحكومـات والمنظمـات غيـر الحكوميـة والمجتمـع المـدني.

3. تخطيط داعم لتعليم الفتيات

إن الارتقـاء بتعليـم الفتيـات يتطلـب اتبـاع تخطيـط علمـي سـليم يحـدّد الأهـداف ويرسـم سـبل بلوغهـا. **ويسـتلزم ذلـك مـا يلـي:**

- القيـام بمبـادراتٍ لإصـلاح المنظومـة التعليميـة، مـن خـلال إعـادة صياغـة الاسـتراتيجيات والخطـط والمناهـج التعليميـة وتطويرهـا بمـا يتناسـب وتعـدّد الأدوار المجتمعيـة للمـرأة.
- تكثيـف الجهـود الدوليـة والإقليميـة لرسـم معالـم الطريـق لاسـتراتيجيةِ النهـوض بتعليـم الفتيـات حتى العـام 2040.
- وضـع الخطـط التي تسـاعد علـى تحسـين معـدّلات التحـاق الفتيـات في قطـاع التعليـم والتدريـب، والعمـل علـى إعـداد برامـج لإعـادة دمـج الأطفـال المتسـربين مـن المدرسـة مـن كلا الجنسـيْن في المنظومـة التعليميـة، بالتعـاون مـع المنظمـات الدوليـة والمؤسسـات ذات الصلـة بهـذا المجـال.
- تـبنّي أسـلوب الخارطـة المدرسـية في بنـاء المـدارس، بمـا ييسّـر وصـول الفتيـات إلـى المـدارس.
- إيجـاد نظـم فعّالـة لجمـع البيانـات والرصـد والتقييـم، بحيـث تتوفـر معلومـاتٌ أفضـل تسـاعد علـى التخطيـط والتنفيـذ والمتابعـة بمنهـج علمـي سـليم.
- بنـاء قـدرات العامليـن في مجـال الإحصـاء وجمع البيانـات والرصـد والتحليـل، مـع التركيـز علـى إتاحـة البيانـات المصنفـة حسـب الجنـس علـى كافـة المسـتويات، للوصـول إلـى جميـع الفتيـات ولاسـيما المتضـررات مـن الأزمـات وتحديـد احتياجاتهـن مـن أجـل تحقيـق أهـداف التعلـم في إطـار الطـوارئ والنزاعـات.

4. معلمون وقادة مدارس مؤهَّلون وأكفاء

إنّ العامـل الحاسـم في مسـيرة تطويـر تعليـم الفتيـات هـو العنصـر البشـري المؤهَّـل تأهيـلاً جيداً لحمـل الأمانـة والنهـوض بـالأدوار الجليلـة المبتغاة علـى الوجـه الأمثـل. ولهـذا، فـإن وجـود معلّميـن وقـادة مـدارس يمتلكـون الكفايـات اللازمـة لتعليم الفتيـات يعـد أمـراً غايـة في الأهميـة. وفيمـا يلـي **الآليـات الواجـب إعمالهـا لضمـان قـدرة المعلميـن وقـادة المـدارس علـى القيـام بمهامّهـم في تعليـم الفتيـات:**

- اتخـاذ الإجـراءات التي تضمـن تبـوُّؤ المعلميـن المكانـة اللائقـة بهـم، وتوفيـر الدعـم المـادي والمعنـوي المناسـب لهـم، وتهيئـة الظـروف التي تمنحهـم القـدرة علـى العمـل بشـكل فعـال.
- تطويـر برامـج إعـداد المعلـم قبـل ممارسـة المهنـة، وبرامـج التنميـة المهنيـة للمعلميـن وقـادة المـدارس أثنـاء الخدمـة؛ بحيـث يتـم التركيـز علـى المهـارات التي تُمَكِّنهـم مـن الارتقـاء بتعليـم الفتيـات، وتحقيـق المسـاواة بيـن الجنسـيْن في التعليـم، وتمكيـن الفتيـات مـن التمتـع بفرصهـنّ مـن التعليـم علـى نحـو جيـد.

- توفير السبل التي تضمن إتاحة الفرص للمعلمين وقادة المدارس للمشاركة في عملية صُنع القرار التعليمي.

5. مناهج تعليم متطورة

يتجاوز تعليم الفتيات مجرد إلحاقهن بالمدرسة، فهو يُعنى كذلك بضمان تمتعهن بالمهارات والقدرات اللازمة للانخراط في سوق العمل، وتعلُّم المهارات الاجتماعية والعاطفية والحياتية الضرورية للتعامل مع عالم سريع التغير، واتخاذ القرارات بشأن حياتهن، والإسهام في مجتمعاتهن المحلية والعالم كله. وبناءً عليه، **يتعين القيام بالإجراءات التالية:**

- تطوير المناهج التعليمية، بما يتناسب وتعدّد الأدوار المجتمعية التي تنهض بها المرأة، وبما يتلاءم مع المتغيرات التي تطرأ على المجتمع.
- توظيف مهارات التفكير النقدي والتحليلي والابتكار في تعزيز المساواة بين الجنسيْن في المناهج الدراسية.
- تكثيف الاهتمام بتدريب وتطوير الكوادر التعليمية وإعادة تأهيل القائمين منهم على وضع المناهج في مجال المساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص، والتوسع في برامج التمكين الاقتصادي للمرأة خصوصاً في المجتمعات الريفية.
- بناء قدرات ممثلي وممثلات وزارات التربية والتعليم ومديريات المناهج، بما يعزّز صورة المرأة وأدوارها في المجتمع ومكافحة كل أشكال التمييز ضدها.
- العمل على ضمان أنّ المناهج والكتب المدرسية ومواد التعلم تعزّز الرسائل الإيجابية بشأن المساواة بين الجنسين، وتدعم حق الفتيات في التعليم الجيد على قدم المساواة مع الفتيان.

- تضمين مناهج التعليم جميع المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات اللازمة لتحقيق الانتقال السلس نحو مهن المستقبل والحصول على فرص عمل ملائمة للجميع.
- تبني التكنولوجيا الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المنظومات التعليمية، والاهتمام بالمهارات الرقمية، وآليات استخدامها مِن قِبَل المعلمين والطلبة.

6. بيئات تعلُّم شاملة للجميع

تؤدّي بيئة التعلم دوراً محورياً في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية في جميع مراحل التعليم. وفي سبيل أن تتمتع الفتيات بحقهن في التعليم على الوجه الأمثل، يجب تهيئة بيئات تعلّم داعمة لذلك، **الأمر الذي يستلزم:**

- اتخاذ كل التدابير الممكنة لضمان أن تبقى البيئات في المؤسسات التعليمية، سواء من الناحية المادية أو النفسية، متاحةً لاستقبال الجميع، وشاملة، وتتيح التعلم والمساواة وتساعد عليهما.

- إحـداث تحسّـن مُطّـرد في جـودة عناصـر البيئـة التعليميـة، وضمـان تكافـؤ فـرص الجميـع في الحصـول علـى التعليـم الجيـد.
- العمـل علـى تهيئـة بيئـة التعلـم لاسـتيعاب التحـول الرقمـي فيهـا والانخـراط في منظومـة تعليميـة مسـتفيدة مـن الابتـكارات التكنولوجية، بمـا يتيـح الفـرص المتكافئـة لتعليـمٍ جيّـد للجميـع.
- دعـوة الحكومـات والمجتمـع الدولـي للعمـل علـى تعزيـز تمويـل التعليـم وتحسـين كفاءتـه، حتى يُمكـن الوفـاء بمتطلبـات تطويـر التعليـم والنهـوض بتعليـم الفتيـات وتحقيـق المسـاواة بيـن الجنسـيْن في التعليـم.

7. شراكة قوية وجهود منسّقة ومتضافرة للنهوض بتعليم الفتيات

يحتـاج النهـوض المُـراد بلوغـه في تعليـم الفتيـات إلـى نهـج يقـوم علـى الشـراكة والتـآزر والتضامـن؛ بمـا ييسّـر عمـلاً تشـاركياً تتضافـر مـن خلالـه جهـود جميـع الأطـراف المعنيـة بتعليـم الفتيـات. وهنـا، **ينبغـي القيـام بالإجـراءات التاليـة:**

- تنسـيق وتوحيـد الجهـود بيـن الهيئـات الدوليـة والمنظمـات الإنسـانية والمراكـز التربويـة للنهـوض بتعليـم الفتيـات.
- تحديـد جميـع الشـركاء الذيـن يمكنهـم الإسـهام في الارتقـاء بتعليـم الفتيـات، وإيجـاد قنـوات اتصـال واضحـة وضمـان التنسـيق الشـامل معهـم، كلٌّ حسـب مجـالات اهتمامـه وإسـهامه.
- العمـل مـع الأطـراف المعنيّـة لتحديـد المناطـق حيـث الفتيـاتُ الأكثـر احتياجـاً والأكثـر تضـرراً مـن الأزمـات، وتقديـم الدعـم الـلازم لهـن.
- تعزيـز التضامـن العالمـي للحـدّ مـن عـدم المسـاواة بيـن الجنسـين في التعليـم، وتعزيـز تمكيـن الفتيـات مـن التمتـع بفرصهـن في التعليـم الجيـد.

8. رأيٌ عامّ مستنير وداعم للنهوض بتعليم الفتيات

إن الوصـول إلـى ارتقـاءٍ حقيقـي بتعليـم الفتيـات يسـتلزم توفـر بيئـة حاضنـة داعمـة ومسـاندة تقوم علـى رأيٍ عـامّ مسـتنير وبصيـرة نافـذة بشـأن حـق الفتيـات في التعليـم. ومِـن ثَمّـة يترسّـخ الاقتنـاع بمردوديـة تعليـم الفتيـات وعوائـده النفيسـة علـى المجتمـع بأسـره. وهنـا، **ينبغـي القيـام بالإجـراءات التاليـة:**

- توسـيع دائـرة التوعيـة بأهميـة تعليـم الفتيـات، باعتبـاره حقـاً مـن حقـوق الإنسـان وأساسـاً لتمكيـن النسـاء، وبـدوره المهـمّ جـداً في التنميـة الاقتصاديـة والاجتماعيـة، مـن خـلال تنظيـم حمـلات توعويـة وبرامـج تثقيفيـة للمجتمعـات والأسـر والفتيـات أنفسـهن عبـر وسـائل الإعـلام التقليديـة والحديثـة وغيرهـا مـن الوسـائل والآليـات لتعزيـز قيمـة التعليـم وتحقيـق المسـاواة بيـن الجنسـيْن.
- إطـلاق مبـادرات علـى الصعيـد الـوطني، وخاصـة في المناطـق الريفيـة والنائيـة، لتجـاوز كافـة المواقـف الثقافيـة التي تحـول دون تعليـم الفتيـات والمكرسـة للتمييـز.
- العمـل علـى رفـع الطلـب الاجتماعـي علـى التعليـم عمومـاً وعلـى تعليـم الإنـاث بصـورةٍ خاصَّـةٍ، والسـعي لتعظيـم الرغبـة في الالتحـاق بالتعليـم، باعتبـار أهميتـه الثقافيـة والاجتماعيـة والاقتصاديَّـة.
- تحسـين الاسـتفادة مـن الإعـلام بشـقّيْه التقليـدي والتواصلـي في تعزيـز الاهتمـام بتعليـم الفتيـات وتغييـر الصـورة النمطيـة عـن النسـاء.

9. حوكمة رشيدة ومتابعة دورية لتعليم الفتيات

إن استدامة تطوير تعليم الفتيات يحتاج إلى إطار عامّ في العمل تسوده معايير الحوكمة الرشيدة، ويلتزم على الدوام بوجود متابعة علمية دورية. وهنا، **ينبغي القيام بالإجراءات التالية:**

- اتخاذ تدابير فعالة من أجل حوكمة رشيدة لشؤون تعليم الفتيات.
- تعزيز الشفافية والمحاسبة والخضوع للمساءلة من جانب الأطراف المعنيّة بتعليم الفتيات.
- وضع آلية للتحقق تدريجياً في أفق 2030، عبر تقارير دورية عن نسب التقدّم ورصد الصعوبات والعمل على تذليلها.

خاتمة

تؤكّد الإيسيسكو ومنظمة المرأة العربية أن ضمان التعليم الجيّد لجميع الفتيات دون استثناءٍ هو أحد الأعمدة الرئيسة في صرح التنمية المستدامة المنشودة، وتتبنّيان نهجاً داعما بقوّة لتمكين الفتيات، خصوصاً اللواتي يعانين الضعف والفقر والحرمان، من الحصول على تعليم جيد، وتطوير مهاراتهن وقدراتهنّ على التطوّر الذاتي المستمر باتجاه أدوار مستقبلية متنوعة تقوم على المبادرة والريادة وتحسين جودة الحياة والإسهام بنصيب أكبر في تطور المجتمع كافةً. وإنّ الموجّهات والرؤى الواردة في هذه الوثيقة تعدّ إسهاماً من الإيسيسكو ومنظمة المرأة العربية في تحديد أولويات العمل والتحرّك على النطاقيْن العربي والإسلامي ضمن مبادرةٍ ترسم المُوجّهات المستقبلية للنهوض بتعليم الفتيات في الدول الأعضاء، لتكون منارةً ونبراساً على الطريق ودليلاً مساعداً في وضع السياسات وبناء الاستراتيجيات والخطط للارتقاء بتعليم الفتيات في العالم الإسلامي.

وستعمل الإيسيسكو جاهدةً، انطلاقاً من رسالتها الحضارية، وبالتعاون والتنسيق مع جهات الاختصاص في الدول الأعضاء، من أجل تيسير الاستفادة من هذه الموجّهات ودعم جهود الدول الأعضاء في سبيل تسريع وتيرة تقدّمها على مسار تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الخاص بالتعليم، وتعظيم الاهتمام في هذا المسار بتوفير التعليم الجيد لجميع الفتيات، تجاوباً مع حجم الاهتمام القائم في النصوص والحيثيات ذات العلاقة بالهدف الرابع الخاص بالتعليم، حيث إنّ ستّ (6) غايات من بين الغايات السبع التي تمّت صياغتُها بشكل تفصيلي لتحقيق هذا الهدف ركّزت بالأساس على موضوعات تعليم الفتيات والنساء وتكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين الجنسيْن. ومنها على سبيل المثال الغاية الأولى التي نصّت على «ضمان أن يتمتع جميع البنات والبنين والفتيات والفتيان بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيّد..» والغاية الخامسة التي نصّت على «القضاء على التفاوت بين الجنسيْن في التعليم وضمان تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني..».

JOIN US ! انضموا إلينا REJOIGNEZ-NOUS